

أسسها حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م)

صاحب الامتياز المسؤول: معن بن حمد الجاسر

الربيعان ١٤٤٠هـ

تشرين الثاني - كانون الأول / نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٨م

الجزء الثاني والثلاثون - المجلد ٥٤

رئيس التحرير

أ. د. أحمد بن محمد الضبيب

356993

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. أسعد بن سليمان بكر عبده

أ. د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي

أ. د. عبدالعزيز بن ناصر المانع

أ. د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق

العنوان:

التحرير: واصل ٢٧٩٢ - شارع أبي دجانة - حي صلاح الدين - وحدة رقم: ١

الرياض ١٢٤٣٢ - ٦٧٥٢

ص. ب: ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦، المملكة العربية السعودية

هاتف: ٢٦٩٠٥١٢ (٠٠٩٦٦١١) - مباشر: ٢٢٥٣٦٨٣ (٠٠٩٦٦١١)

الاشتراكات: ٦٩٧٨ شارع حمد الجاسر - حي الورود - الرياض.

ص. ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١١) - لاقط: ٤١٩٤٥٠٣ (٠٠٩٦٦١١)

الصفحة الإلكترونية: www.hamadaljasser.com

للمراسلة: arab@hamadaljasser.com

ضوابط النشر في المجلة

١. أن يكون البحث داخلياً ضمن اهتمامات المجلة؛ وهي الموضوعات المتعلقة بتاريخ العرب، وآدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.
٢. ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.
٣. أن يتأكد الكاتب من سلامة اللغة، وحسن الترتيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.
٤. أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.
٥. لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.
٦. ترتيب البحوث في المجلد بحسب الاعتبارات الفنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
٧. الموضوعات التي تُنشر في المجلة تمثّر عن آراء كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.
٨. المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.
٩. يفضل إرسال المادة إلكترونياً في ملف (ورد) إلى عنوان المجلة:

arab@hamadaljasser.com

الاشتراك السنوي:

٦٠ ريالاً للأفراد و٢٠٠ ريالاً لغيرهم.

ثمان الجزء ١٠ ريالاً.

الإعلانات:

يتفق عليها مع الإدارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤١٨



1714 - 1717 (ISSN) 2000

الفهرس

- ٦١١ د. أحمد خان
نسخة الجامع الصحيح لمسلم (١)
- ٦٢٩ د. عبدالرازق حوزي
شعر أبي جعفر الرعيني الغرناطي (٣)
دور الحكام المحليين في الإدارة المالية
في خراسان
- ٦٥٣ د. حميد مرعي الصوفي
سيمائية الرمز في الشعر العربي القديم
- ٦٧٣ د. بن جيلالي معاشو
الأوهام في التراث الأدبي (١)
- ٦٩١ د. أحمد إسماعيل النعيمي
أعلام العرب: أديب جدة
المؤرخ محمد علي المغربي
بريد العرب: الصلة التراثية
- ٧٢٣ د. عبدالرحمن الشبيلي
بين خليل الخالدي وحسام الدين القدسي
- ٧٢٧ د. محمد خالد كُلاب
مكتبة العرب: في الثقافة النقدية
- ٧٣٧ د. أحمد بن محمد الضبيب
إهداءات إلى مكتبة العرب
- ٧٣٨

العربية
كل
الجزء
من
الكتاب
هو
محمود
المرابط
الجزء
الثاني
من
الكتاب
هو
محمود
المرابط

نسخة الجامع الصحيح لمسلم صنعة الحافظ ضياء الدين المقدسي (ت ١٤٣٣هـ) والسماعات التي عليها

أ.د. أحمد خان

(١)

يعد الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) من أصح كتب الحديث وأجودها وأتقنها بعد الجامع الصحيح للبخاري، وقد اهتم العلماء به اهتماماً بالغاً، وانهالوا عليه قراءة وسماعاً وتدقيقاً. ولما دخل هذا السفر الشام احتضن العلماء نسخته، وسمعوا الكتاب على الفضلاء، فمنهم أسرة المحدث الكبير الحافظ ضياء الدين أبي عبيد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (٥٦٩ هـ - ٦٤٣ هـ) التي اهتمت بهذا الكتاب اهتماماً خاصاً.

لحسن حفظنا عثرنا على نسخة من الجامع الصحيح لمسلم، كانت محفوظة لدى هذه الأسرة، وهي مشتملة على الجزء الثالث منها فقط، وقد زبر هذه النسخة بكاملها حسن بن علي بن عمر الإسعدي (ت ٨٠٩هـ) من نسخة الحافظ ضياء الدين مباشرة بدار الحديث الضيائية بدمشق، وانفصل عنها هذا الجزء الثالث، الذي وجدناه بمكتبة مركز تحقيقات فارسي إيران وباكستان بإسلام آباد، ولا نعرف متى وأين ذهب الأجزاء الأخرى.

وبآخر هذا الجزء نقل الإسعدي السماعات حول هذا الكتاب، التي كانت

قد نقلت على نسخة الحافظ ضياء الدين، وتشتمل هذه السماعات على إحدى عشرة صفحة من القطع المتوسط، ونسعد بعرضها للقراء عمومًا للفائدة، وإظهارًا لاهتمام العلماء في الشام بالحديث النبوي، وما كان شأن العلم بدمشق وضواحيها.

وأما نسخة الحافظ، فكانت مشتملة على أربعة أجزاء، نقل منها ثلاثة أجزاء بيده من نسخة جدّه أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٥٥٨هـ) ومعها سماعات السالفيين عليها، وأكملها بالجزء الرابع الذي كان بيد خاله، العالم الأوحّد أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٥٤١هـ - ٦٢٠هـ)، وعليه كان سماع جدّ الحافظ بدمشق، وتلك على أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن الحراني (٤٩٧هـ - ٥٧٧هـ)، وبآخره كانت سماعات أخرى، وكذلك بهامش الأجزاء الثلاثة الباقية. وجرّد الإسعدي هذه السماعات جميعها وحشدها في مكان واحد، وألحقها بآخر هذا الجزء الثالث، أو أن عالمًا آخر اقتطعها من آخر النسخة وألحقها بهذا الجزء، أو ضاعت الأجزاء الباقية وألحقت هذه الأوراق بآخر الجزء المشار إليه.

وجدير بالذكر هنا أن الحافظ ضياء الدين رأى عدة نسخ للصحيح بها سماعات وبلاغات، ومنها نقل هذه السماعات على نسخته. وأما النسخ التي رآها بدمشق؛ فهي:

١. الأولى: بيد أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٥٥٨هـ) جدّ الحافظ ضياء الدين. وقد عارض الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحراني هذه النسخة على نسخته مرتين من طريق الفراوي، فسمعها كلها.

٢. والثانية: بيد الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي (ت ٦٤١هـ)، رفيق الحافظ ضياء الدين.

٣. والثالثة: مجلدان كبيران بيد الحافظ ضياء الدين، أو بيد أحد العلماء من سالفه، أو من معاصريه.

- والرابعة: ثلاثة أجزاء بيد الإمام جمال الدين أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٢٩ هـ).

- والخامسة: للحافظ في أربعة أجزاء، ثلاثة بيد الحافظ نفسه، والجزء الرابع بيد خاله أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (٥٤١ هـ - ٦٢٥ هـ).

وعلاوة على ذلك، فإن الحافظ قد رأى نسخ الصحيح الأخرى التالية، واستخدمها في القراءة هنالك:

- السادسة: للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ).

- السابعة: للشيخ أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (ت ٥٣٠ هـ)، بخطه.

- الثامنة: للجزّ علي الأزغياني.

- التاسعة: للجزّ علي الأزغياني، غير السابقة.

- العاشرة: للجزّ علي الأزغياني، غير السابقتين أو إحداهما، وعليها خط أبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ).

أما النسخة الكاملة الخامسة المذكورة في أربعة أجزاء للحافظ ضياء الدين، فكانت قد كتبت في ذي الحجة سنة ٦٢٠ هـ، وقرئت على العلماء في حياة مالكتها وبعد وفاته، وقد انتقلت آخرًا مع الكتب الأخرى له ولأسرته، وفيها كتب جدّه المحدث الكبير محمد بن عبد الغني بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، إلى دار الحديث الضيائية، التي كان قد أنشأها الحافظ ضياء الدين لنفسه بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق. ومن هنالك استنسخ حسن بن علي بن عمر الإسعدي (ت ٨٠٩ هـ) منها نسخة له ومعها السماعات عليها جميعها، وفرغ منها يوم الأحد ثامن شهر شعبان سنة ٨٠٧ هـ الهجرية، أي قبل وفاته بسنتين. وبآخر الجزء المشار إليه ألحقت جميع هذه السماعات التي وجدها في النسخ الموجودة بهذه المجموعة.

وأما الجزء الثالث، فيحوي من كتاب الصوم إلى بداية كتاب الجهاد، وهو في ٢٦٠ ورقة، مقاسها ٢١×١٦ سم. وقد تملك هذه النسخة قديماً علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري (١٠٥٧هـ-١١٢٥هـ) الخطيب والإمام بالمسجد الحرام المكي، والخطيب والإمام إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، الشهير بسراج زاده (سنة ١١٣٧هـ) هناك، والآن نسخة هذا الجزء موجودة في مركز تحقيقات فارسي إيران وباكستان، بإسلام آباد، باكستان، تحت الرقم ٦٠٢٦.

طبقاً لهذه النسخة روى هذا الكتاب الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابن سفيان (ت ٣٠٨هـ) مباشرة عن مسلم بن الحجاج القشيري، وهذه رواية شهيرة ومتداولة بين أكثر المسلمين، وعنه أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي (ت ٣٣٨هـ)، وعنه أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر (ت ٤٤٨هـ)، وعنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (ت ٥٣٠هـ)، وعنه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحرّاني (ت ٥٨٤هـ)، وأبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي المقرئ (ت ٦١٧هـ)، وأبو الفتح منصور ابن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي (ت ٦٠٨هـ)، وعنهم أبو إسحق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن معز الواسطي (ت ٦٤٤هـ).

إن النسخة الحافظية المشتملة على أربعة أجزاء المذكورة آنفاً، صارت ذات اهتمام خاص من مالکها وآخرين، كما قرئت على العلماء في حياة ناسخها وبعده. ولا يفوتنا هنا أن نذكر أنه قد عارضها الحافظ ضياء الدين بنسخة رفيقه الإمام إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (٥٨١هـ-٦٤١هـ) الذي أعد نسخته بنيسابور، من النسخة التي قرأها رفيقه والحافظ ضياء الدين هناك. وأثناء معارضته بهذه النسخة كان قد أثبت الحافظ حرف (ط) على نسخته للتبويه على ما خالف النسخة الصريفينية.

وأما السماعات التي نقلها الحافظ من النسخ المذكورة للكتاب أعلاه، فأذكرها كما يأتي حسب التواريخ:

العرب

الربيعان ١٤٤٠ هـ

تشرين الثاني - كانون الأول / نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٨ م

السمع الأول:

. النسخة: الكاملة لجدّ الحافظ: أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.
. المسمع عليه: الشيخ الزكي أبو الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر
الفارسي.

. القارئ: أبو سعيد البحيري الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي.
. الحضور: ابن القارئ أبو عبد الله محمد، وأبو منصور جامع بن أبي الفضل
الخلفاني، وجماعة.

. كاتب السماع: لم يثبت بها.

. تاريخ السماع: ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

. مكان السماع: لم يثبت بها.

السمع الثاني:

. النسخة: الكاملة لجدّ الحافظ: أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.
. المسمع عليه: الشيخ الإمام فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل
الصاعدي الفراوي بسماعه، قرأه نقلاً بقراءة الإمام الحافظ أبي المحاسن
عبدالرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبسي.

. الحضور: المشايخ الأئمة، منهم الرئيس أبو سلامة محمود بن ناصر بن
محمد بن أحمد العظيمي البغدادي وجماعة، أبو عبد الله محمد بن علي بن
الحسن الحراني، والقارئ.

. القارئ: الإمام الحافظ أبو المحاسن عبدالرزاق بن محمد بن أبي نصر
الطبسي.

. كاتب السماع: لم يثبت.